تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠١٠

٨ صفحات | الأحد ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

قانون

الرئيس الأسد يصدر القانون رقم ١٨ لتسوية الأوضاع الجمركية لمالكي المركبات والبضائع المفقودة في المناطق الحرة بعدرا وحلب والمنطقة الحرة السورية الأردنية

تفاصيل على موقع تشرين

الكيان الإسرائيلي يُوغل في العدوان ويُعيد تظهير خطة «آيلاند»

«طوفان الأقصى» في يومها التاسع..

تفاصيل على موقع تشرين

الضغوط المعيشية وقلة التعويضات والحوافز «تكسر» قلم الصحفي وتدفعه نحو مهن جانبية قد لا تليق..!

■ تشرين - دينا عبد:

بات ضعف بند الحوافز المالية السبب الرئيسي في عزوف البعض عن اتخاذ الصحافة مهنة له، وكذلك عدم الاستمرار فيها، فالحوافز تشجع على الانخراط في مهنة البحث عن المتاعب.

لعلها مشكلة كبيرة أن تتم معاملة الصحفيين في المؤسسات الحكومية مالياً بذات المعايير الخاصة بالموظفين الإداريين، فيتساوى الصحفي تقريباً في الرواتب والحوافز مع الإداريين الذين يعملون في هذه الصحف، من دون أي تمييز لهم.

4-5

«دراما المقاومة» بين فضاء الصورة الدراميّة وواقعها الحقيقيّ

7

حاجة سورية من الدواء حوالي ١٨٠ مليون يورو منها ٨٢ مليوناً للأدوية السرطانية

أكد مدير عام المؤسسة العامة للتجارة الخارجية مالك حمود أن حاجة سورية من الدواء بكافة أنواعه حوالي ١٨٠ مليون يورو ، علماً أن المؤسسة أبرمت التعاقدات الدوائية اللازمة ولتاريخه قامت بتوريد حوالي أكثر من ٧٠ ٪ من المستحضرات الدوائية المطلوبة لاحتياجات عام ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ والتوريدات مستمرة من الأدوية المطلوبة، والباقي قيد التوريد.

2

«البالة» بديل يفرض نفسه بقوّة.. صناعة الألبسة الجاهزة تتقهقر وصناعي يحذر من «صدأ» الآلات إن بقي الحال على وضعه

3

تواجه صناعة الألبسة الجاهزة صعوبات كبيرة بسبب تداعيات الحرب الإرهابية على بلادنا، فانخفاض زراعة القطن وتدني المحصول وارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب عدم توافر المستلزمات الأولية لهذه الصناعة وارتفاع أسعار حوامل الطاقة وهجرة اليد العاملة الخبيرة والعاملة في هذا المجال، كل هذه الأسباب أثرت سلباً على هذا القطاع، بحسب الصناعي محمود الزين لدرجة أصبح المواطن يعد شراء الألبسة الجاهزة من الكماليات بسبب ارتفاع أسعارها، ووجد في الألبسة المستعملة (البالة) خياراً بديلاً.

٢٢ مليار ليرة قيمة التعويضات من صندوق التخفيف من آثار الكوارث منذ تأسيسه 2

بسقفه الجديد.. آليات منح قرض الدخل في «التسليف الشعبي» ستكون مرتبطة بالدفع الإلكتروني 3

دمج ٣١١٨ تلميذاً وتلميذة من ذوي الهمم في ٢٥٤ مدرسة.. 6

حاجة سورية من الدواء حوالي ١٨٠ مليون يورو منها ٨٢ مليوناً للأدوية السرطانية

■ تشرين - هناء غانم:

أكد مدير عام المؤسسة العامة للتجارة الخارجية مالك حمود أن حاجة سورية من الدواء بكافة أنواعه حوالي ١٨٠ مليون يورو ، علماً أن المؤسسة أبرمت التعاقدات الدوائية اللازمة ولتاريخه قامت بتوريد حوالي أكثر من ٧٠ ٪ من المستحضرات الدوائية المطلوبة لاحتياجات عام ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ والتوريدات مستمرة من الأدوية المطلوبة، والباقي قيد التوريد.

وأضاف حمود خلال حديثه ل?تشرين؟ أن هناك توجيهاً واهتماماً حكومياً بتحقيق الأمن الدوائي وتقديم الدعم للقطاع الصحي وتحديد كامل الاحتياجات وتأمينها بالوقت المناسب والحرص على عدم وجود أي تأخير في تأمين الأدوية لاسيما الأدوية النوعية والسرطانية لضمان استمراريتها وتوريدها من دون انقطاع ضمن برامج زمنية محددة، مؤكداً على أهمية الدواء في حياة المواطن ولاسيما الأدوية السرطانية التي تحظى اهتماماً أكبر ودعماً مطلقاً مجاناً.

وأضاف مدير عام المؤسسة إنه لدينا ٧٥ مستحضراً سرطانياً وتبلغ القيمة الإجمالية للأدوية السرطانية المثبتة حوالي ٨٢ مليون يورو المشحون منها بقيمة ٦٥ مليون يورو أي بحدود ٨٠٠.١٢ مليار ليرة سورية، مع الإشارة إلى أن المؤسسة العامة للتجارة الخارجية تقوم بتأمين المستحضرات الدوائية لمختلف جهات القطاع العام بمختلف أنواعها منها الأدوية واللقاحات البشرية، ومشتقات الدم، سرطاني، عصبي، مخدر، إنتاني، هرموني، لقاحات، سوائل تغذية، مواد ظليلة، مناعي، وغيرها.

كما لفت حمود إلى أنه في إطار هذا الدعم الحكومي قامت الحكومة في الشهر السادس بدعم المؤسسة ب ١٠٠ مليار ليرة سورية لتغطية النفقات والمدفوعات للشركات التي قامت بشحن مستحضراتها، ومؤخراً قامت الحكومة بمنح المؤسسة ٣٠٠ مليار ليرة لدعم الأدوية السرطانية وضمان توريدها بالوقت المناسب، مشيراً إلى أن العقوبات الاقتصادية، تعرقل استيراد المستحضرات الدوائية.

مع العلم أن العقوبات الظالمة المفروضة على سورية يفترض ألا تشمل قطاع الأدوية والمعامل الدوائية، بالتالي يمكن استيراد الأدوية مباشرةً أو المواد الداخلة في تركيبها دون عقبات، إلا أن الواقع يخالف ذلك تماماً، وما تشهده مصانع الأدوية المحليّة من صعوبات كبيرة في تأمين احتياجاتها يؤكد ذلك.

وذكر حمود أن المؤسسة حالياً في سياق فض العروض عن المناقصة لتحديد احتياجات المؤسسة من الدواء للعام ٢٠٢٤.

٢٢ مليار ليرة قيمة التعويضات من صندوق التخفيف من آثار الكوارث منذ تأسيسه

■ تشرين - بادية الونوس:

على الرغم من المبلغ المتواضع الذي يساوي فتات الفتات، إلا أن القليل يبقى أفضل من لا شيء.

في العام ٢٠١١ تم تأسيس صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي، بهدف التعويض عن الأضرار التي تصيب الإنتاج الزراعي للفلاحين نتيجة الجفاف والكوارث الطبيعية أو الأحوال المناخية، البيئية، الحيوية،مثل (الصقيع ▫ سيول ▫ عواصف ▫ رياح ▫ جوائح مرضية على الزراعات والثروة الحيوانية).

ووفق مدير الصندوق محمد أبو حمود، بلغ مجمل قيمة التعويضات، منذ تأسيس الصندوق ولغاية تاريخه، حوالي ٢٢ ملياراً، وبلغ عدد المستفيدين ٣٣٨ ألف أسرة في مختلف المحافظات، مضيفاً يشترط لمن يستحق التعويض أن تكون نسبة الخسائر ٥٠٪ في الإنتاج الزراعي، إضافة إلى تجاوز المساحة المتضررة ١٠٪ من مساحة الوحدة الإدارية بالنسبة للإنتاج النباتي ،ويحسب التعويض من تكلفة الإنتاج فقط ولا يشمل المناطق المعلنة أضراراً عامة.

عن معايير التعويض، يؤكد أبو حمود أنه يجب أن يمتلك المزارع الذي تعرض إنتاجه الزراعي للجفاف أو الكوارث تنظيماً زراعياً أو كشفاً حسيّاً لتاريخ حدوث الضرر، وإرفاق (صور ▫ فيديو)

عن الأضرار، وأن يكون اسم المربي وارداً ضمن جدول حصر أعداد الثروة الحيوانية إذا كان الضرر على الثروة الحيوانية بنسبة تتجاوز الـ٥٠٪ ، بالإضافة إلى تثبيت حالة الضرر بموجب كشف تحديد الأضرار الذي تقوم به لجنة المنطقة.

ويكون التعويض –حسب أبو حمود– وفق الآتي:

٥٪ من إجمالي تكلفة الإنتاج المعتمدة على وحدة المساحة المتضررة وأن تكون بنسبة ٥٠–٦٩٪ وقد يكون التعويض ٧٪ شريطة أن تكون المساحة المتضررة من ٧٠–٨٩٪.

وكذلك التعويض بنسبة ١٠٪ شريطة أن تكون المساحة المتضررة من ٩٠–١٠٠٪

ويختم أبو حمود أن هناك جانباً آخر لعمل الصندوق، وهو ما يتعلق بوحدة الإنذار المبكر، وهي مبنية على مقوّم أساسي أن درهم وقاية خير من قنطار علاج ،وتتمثل بالاستعداد للكارثة قبل حدوثها، من خلال قراءة البيانات المناخية التي تردنا من جهات حكومية ومديريات مركزية، مثل كميات الهطل المطري ودرجات الحرارة ومناسيب السدود وغيرها، حيث تتم معالجتها، وتصدر عن المديرية نشرة لمراقبة الجفاف والحالة المناخية، ليتم تصديرها لأصحاب القرار لمعالجتها واتخاذ القرارات المناسبة أو اتخاذ نشرات توعية، يتم نشرها على موقع وزارة الزراعة، الأمر الذي يساعد الفلاحين في اتخاذ التدابير الكفيلة بالتخفيف من آثار الكارثة.

ارتفاع تكاليف التشغيل وقدم التجهيزات يؤثران سلباً على عمل "مياه حمص" وميزانيتها

■ تشرين- إسماعيل عبد الحي:

أكد المهندس أيمن النداف مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في حمص أن نسبة الإنفاق المادي من الموازنة الاستثمارية بلغت ٤٦ بالمئة، وبكتلة مالية بلغت ٣,٤١٨ مليارات ليرة، من أصل ٧,٥ مليارات ليرة، ومنها تمت تصفية حسابات مشروع التجهيزات لبئر صفر وحفر بئر في البطنة ودعم مياه سكرة، وحفر بئر في مشتى عازار وقيد الاستلام المؤقت في مشروع خط ضخ المعارضة، واستبدال خطي الضخ والإسالة في الخويجة، مع استمرار العمل بمشروع حفر تارين واستبدال شبكة الصرف الصحي في حي كرم الشامي، وقيد التصديق من الوزارة لاستبدال شبكة رياح والتغذية الكهروضوئية لبئر حسياء ?حي البستان؟، كما تمت التصفية لمشروع تنفيذ تمديد شبكة الصرف الصحي في ضاحية الباسل وبانتظار موافقة المحافظة لتنفيذ شبكة الصرف الصحي بالضاحية مرحلة ثانية.

ويرى النداف أن بعض الصعوبات تتلخص في حاجة المؤسسة للسيارات والآليات اللازمة لمتابعة عملها، وخاصة بعد قرار ضم مشاريع الصرف الصحي التابعة للريف إلى المؤسسة، وعدم صدور بعض المخططات التنظيمية المصدقة أصولاً لأحياء سكنية في المدينة والريف، ما يعوق تزويد هذه التجمعات بشبكات مياه الشرب النظامية، وأوضح أن ارتفاع تكاليف التشغيل من كهرباء ومازوت ينعكس على زيادة عجز ميزانية المؤسسة، إضافة لقدم التجهيزات وانتهاء عمرها التصميمي وخروجها عن الخدمة وكلف الإصلاح المرتفعة، وصعوبة تأمين المازوت للتشغيل .

وحسب النداف، بلغت كميات المياه المنتجة حتى نهاية أيلول الماضي ٦٣ ملياراً و٩٣٦ مليون متر مكعب ويبلغ عدد المشتركين ٤٤٨ ألف مشترك.

«البالة» بديل يفرض نفسه بقوّة.. صناعة الألبسة الجاهزة تتقهقر وصناعي يحذر من «صدأ» الآلات إن بقي الحال على وضعه

■ تشرين - منال صافي:

تواجه صناعة الألبسة الجاهزة صعوبات كبيرة بسبب تداعيات الحرب الإرهابية على بلادنا، فانخفاض زراعة القطن وتدني المحصول وارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب عدم توافر المستلزمات الأولية لهذه الصناعة وارتفاع أسعار حوامل الطاقة وهجرة اليد العاملة الخبيرة والعاملة في هذا المجال، كل هذه الأسباب أثرت سلباً على هذا القطاع، بحسب الصناعي محمود الزين لدرجة أصبح المواطن يعد شراء الألبسة الجاهزة من الكماليات بسبب ارتفاع أسعارها، ووجد في الألبسة المستعملة (البالة) خياراً بديلاً.

وأشار الزين في تصريح لتشرين إلى إمكانية وجود حل إسعافي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه للحفاظ على هذه الصناعة وسمعتها العالمية، وهو السماح باستيراد الغزول القطنية وإعادة تصنيعها، وأن يكون قرار السماح مفتوحاً بحيث لا يحدد بفترات زمنية معينة من العام، موضحاً أن هذه الصناعة تحقق قيم مضافة مرتفعة، فكل ١ دولار في قطاع النسيج ينتج عنه ١٠٠٠ دولار قيمة مضافة، مؤكداً أن الصناعات النسيجية هي من أهم الصناعات بالنسبة لسورية وهي الحامل الأساسي لليد العاملة، كما أن المنتج السوري مطلوب عالميا لأن له نكهته الخاصة التي يتميز بها عن باقي المنتجات.

وأكد ضرورة إعادة عجلة الانتاج لمعامل الغزول الموجودة حتى لا تصدأ مع الزمن بتوقفها، لافتاً إلى أن ورشات الحياكة كانت قبل الأزمة تعمل على مدار ٢٤ ساعة من دون توقف وكان التصدير يصل إلى أمريكا.

جدير بالذكر أنه في عام /٢٠٢١/ وافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على توصية اللجنة الاقتصادية بالسماح باستيراد مادة القطن المحلوج للقطاع العام والصناعيين فقط وفق طاقتهم الإنتاجية الفعلية لمدة ستة أشهر من العام نفسه، وسمحت التوصية التي جاءت بناء على مقترح وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة للصناعيين باستيراد مادة الخيوط القطنية بكمية ٥٠٠٠ طن.

كما أصدرت رئاسة مجلس الوزراء في عام /٢٠٢١/ قراراً تضمن السماح للصناعين باستيراد كافة أنواع الأقمشة المصنرة وفق مخصصاتهم عن طريق المرافىء البحرية السورية أو ترانزيت من دول الجوار بهدف دعم تعافي صناعة الألبسة، وأشعل القرار وقتها حرباً بين الفعاليات الاقتصادية فانقسموا بين مؤيد ومعارض للقرار.

> تدني محصول القطن وارتفاع تكاليف الإنتاج والحل السماح باستيراد الغزول القطنية وإعادة تصنيعها

ويشار بحسب الإحصائيات إلى أن الكميات المنتجة من القطن قبل الحرب الإرهابية على بلادنا وصلت لما يقارب/ ٧٥٠/ ألف طن سنوياً، وكانت سورية من الدول المصدرة له، بينما تراجعت في الأعوام الأخيرة، بحيث لم يتجاوز الإنتاج في الأعوام الأخيرة مابين /١٨-٢٠/ ألف طن.

بسقفه الجديد.. آليات منح قرض الدخل في «التسليف الشعبي» ستكون مرتبطة بالدفع الإلكتروني

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

مكسب مهم للمتعاملين مع مصرف التسليف الشعبي بخصوص الفائدة على قرض الدخل الذي يمنحه المصرف بعد رفع سقفه والإعلان عن ذلك قريبا.

والتعديل المرتقب على سقف القرض سيكون بحسب مدير التسليف في المصرف عدنان حسن بين ١٥ - ٢٠ مليون ليرة، وهو الأمر الذي ستحدده موافقة مصرف سورية المركزي على المذكرة التي تقدم بها المصرف بهذا الخصوص.

ووفق حسن فإن القرض بحلته الجديدة سيكون خاضعا لآليات وضوابط لجهة المنح، وعلى حد قوله فإن ذلك سيكون مرتبطا بالدفع الإلكتروني أي إن المقترض لن يحصل على القرض دفعة واحدة كما هو معمول به حاليا.

وبخلاف معظم المصارف، فإن مصرف التسليف الشعبي بحسب تأكيد مدير التسليف في تصريحه لـ«تشرين» لن يقوم برفع معدل الفائدة المطبق على سقف القرض الحالي والبالغة نسبته ١١,٥٪ مع أن المصرف سيرفع سقف القرض والمدة في آن معاً، ولكن حسن أشار إلى أن رفع معدل الفائدة وارد بعد دراسة أثر تطبيق السقف الجديد وتفاعل المتعاملين معه، وهو مكسب مهم بالنسبة للمقترضين الذين يتخوفون دائماً من رفع معدلات الفائدة على القروض لدى معظم المصارف ولاسيما إذا كانت تكاليف تلك القروض مرتفعة.

> حسن: لن نرفع معدل الفائدة على القرض وسنغطيه كاملاً بكفالة وثيقة التأمين

ولعل الأمر المهم الذي تحدث عنه حسن هو إمكانية أن يرتفع سقف تغطية وثيقة التأمين على القروض المطبقة لديه حالياً لتشمل السقف الجديد للقرض سواءً كان ١٥ أو ٢٠ مليون ليرة، إذ إن المصرف وفق ما تحدث به مدير التسليف سيناقش هذا الأمر مع المؤسسة العامة السورية للتأمين كونها الجهة المصدرة للوثيقة، وتالياً فإن المتعاملين الراغبين بالحصول على القرض بسقفه الجديد لن يواجهوا أي متاعب بالبحث عن كفلاء، وإن كان سقف التغطية الجديد للوثيقة سيرفع من سعرها المحدد بـ ٢٪ على كل مليون ليرة، أي إن المقترض حالياً يدفع ثمن الوثيقة ١٠٠ ألف ليرة لمبلغ ٥ ملايين ليرة.

ويعمل مصرف التسليف الشعبي اليوم على إدخال التعديلات الجديدة على نظامه الإلكتروني للتناسب مع سقف السقف الجديد للقرض وضوابط منحه ليكون جاهزاً للإطلاق فور ورود موافقة مصرف سورية المركزي.

الضغوط المعيشية وقلة التعويضات والحوافز «تكسر» قلم الصحفي وتدفعه نحو مهن جانبية قد لاتليق..!

■ تشرين - دينا عبد:

بات ضعف بند الحوافز المالية السبب الرئيسي في عزوف البعض عن اتخاذ الصحافة مهنة له، وكذلك عدم الاستمرار فيها، فالحوافز تشجع على الانخراط في مهنة البحث عن المتاعب.

لعلها مشكلة كبيرة أن تتم معاملة الصحفيين في المؤسسات الحكومية ماليا بذات المعايير الخاصة بالموظفين الإداريين، فيتساوى الصحفي تقريبا في الرواتب والحوافز مع الإداريين الذين يعملون في هذه الصحف، من دون أي تمييز لهم، رغم اختلاف المهام وطبيعة العمل، فالموظف الإداري لا يتعرض للضغوط التي يتعرض لها الصحفي، بينما يبقى الصحفي مشغولا على الدوام، حتى في أوقات راحته، ويأخذ عمله ومشاكله وهمومه معه إلى بيته..ويتكبد نفقات كبيرة لجمع المعلومات وإعداد مادته الصحفية، وهي نفقات كبيرة ..أكبر بكثير مما يحصل عليه من تعويضات، وتستهلك حتى راتبه الذي يحصل عليه وفق أحكام القانون رقم ٥٠.

آراء

أحد الزملاء الصحفيين بين أن الصحافة السورية تعيش أسوأ أيامها وذلك بسبب توقف الصحف الورقية قبل نحو ثلاث سنوات لأن الإعلام الإلكتروني الذي تسيّد الساحة لم يستطع أن يملأ الفراغ الذي تركته الصحف الورقية حيث بات كل من هبّ ودب يطلق على نفسه لقب إعلامي وينشر المحتوى الذي يريده في فوضى غير مسبوقة وقد انعكس غياب الصحف الورقية سلباً على أوضاع الصحفيين عموماً بالتزامن مع الارتفاع الجنوني لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ومختلف أنواع الخدمات، حيث لم تواكب التعويضات الشحيحة التي تقدم للصحفي من طبيعة عمل واستكتاب القفزات الهائلة في الأسعار وهذا ما جعل الصحفي يرزح تحت واقع معيشي صعب اضطر الكثير منهم للبحث عن عمل آخر لا علاقة له بالصحافة كي يستطيع العيش في ظل الغلاء الكبير بالمعيشة.

مشيراً إلى أن الخيارات المعيشية أمام الصحفي ضئيلة إذ لا يستطيع أن يمتهن أي مهنة أخرى ولا سيما أن معظم الصحفيين قضوا أغلب سنوات عملهم في الميدان الصحفي حيث كان القلم سلاحهم وأداتهم لنقل أوجاع ومعاناة المجتمع من دون أن يكون هناك من يشعر بمعاناة الصحفي ويحاول معالجة همومه.. وبقي (التريث) سيد الموقف في كل مرة تطرح فيها معاناة الصحفيين أمام أصحاب القرار، حيث نسي هؤلاء أن الصحفي مثله مثل باقي أفراد المجتمع له احتياجات ومطالب يجب أن تلبى كي يبقى صوت الناس، والمشكلة في عملية بحث الصحفي عن عمل آخر يعيش منه هو أنه لا يستطيع العمل سوى بالصحافة وهذا المجال مسدود الأفق حالياً، حيث لا توجد فرص عمل وإذا وجد فإن الأجور قليلة لأن القطاع الخاص (المواقع الإلكترونية المتاحة) شبه مفلسة ولا تقدم تعويضات قيمة، ومن المؤسف أنه ليس أمام الصحفي من مخرج لكي يعيش بكرامة سوى العمل في مهن أخرى بعيدة عن الكتابة، ولكن ليس هذا متاحاً للجميع، لذلك سيظل معظم الصحفيين في بلادنا يعانون ويتعرضون لضغوط نفسية وجسدية نتيجة الوضع الحالي الصعب وهذا ما يستوجب بحث معالجة وضعهم المعيشي على أعلى المستويات وإلا فإن ما تبقى من إعلام سيلفظ أنفاسه الأخيرة.

واقترح الزميل في النهاية أن يجري تقديم عروض استثمار للمؤسسات الإعلامية بحيث يعود جزء من المردود المادي للصحفيين الذين مازالوا يحملون هموم الوطن والناس.

زميل آخر بين أن العمل الصحفي أخلاقي وإنساني بالدرجة الأولى ولا يليق بأي(صحفي) العمل خارج هذا المربع أو التفكير بأي عمل يشغله عن متابعة نشاطه المهني كل يوم لأن العمل الصحفي يتطلب الملاحقة والتدقيق والتمحيص والدقة والتحري في استنباط الحقيقة لذلك يجب ألا يعمل الصحفي أي عمل إلا في إطار عمله فقط.

ورأت زميلة أخرى أنه في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أبناء الشعب ومنهم الصحفيين من غلاء للمعيشة وهو نتيجة حتمية لما خلفته الحرب على مدار اثني عشر عاماً والحصار والعقوبات المفروضة على بلدنا انعكس سلباً علينا، و في كافة مجالات الحياة لتضيق الخناق على الشعب السوري حتى بات الجميع يبحث عن مردود آخر ليقتات منه ويعينه على تأمين لقمة العيش وتعليم أولاده و تأمين أجرة المنزل الذي يسكنه وغيرها من متطلبات الحياة، وحتى نحن الإعلاميون والصحفيون اضطررنا للعمل خارج أوقات دوامنا فمنا من ذهب باتجاه العمل في الصحف ومواقع إلكترونية، ومحطات خاصة، وآخرون اضطروا للعمل خارج الاختصاص، بل والبعض لجأ الى الدخول في عالم مهني بعيد كل البعد عن الصحافة لاغياً كل اعتبارات المهنة العلمية والاجتماعية التي باتت هذه الأيام لا تسمن ولا تغني من جوع، كالعمل سائق تكسي أو مراقب دوام أو في محلات لبيع الألبسة أو تعليم دروس خصوصية هاجرين القلم ومهنة الإبداع التي لم تعد تؤتي أوكلها.

بينما تعرف زميلة أخرى صحفيين يعملون في التدقيق اللغوي والدروس الخصوصية وفي المواقع الإلكترونية ومنهم من يعمل في مجالات بعيدة عن اختصاصهم عملاً (بالضرورات تبيح المحظورات)

وتضيف أعرف أحدهم يعمل في سوبر ماركت وآخر في الأعمال الزراعية وآخر سائق تاكسي، ومنهم أيضاً من يعمل كمساعد لبعض المهن كتمديد الكهرباء والبلاط والطينة.

ففي ظل الظروف المعيشية الصعبة، والتي ترخي بثقلها على كل مواطن سوري مهما كانت طبيعة عمله، باتت مزاولة أي عمل في حال دعت الحاجة هدفاً سامياً لإنقاذ ماء الوجه ولتأمين حاجات المنزل والعائلة التي لا تنتهي، وليس هناك أي عمل مخجل، لكن هناك أعمال لم يعد باستطاعة الصحفي القيام بها، وخاصة إذا كان متقدماً بالسن أو اقترب من سن التقاعد، ولكن في حال دعت الحاجة من الضروري أن يبحث في البداية عن عمل يتناسب ووضعه الصحي والمهني، كأن يعمل في مكتبة أو مراسلاً للمواقع الإلكترونية، وإذا كان متمكناً من إتقان لغة كالعربية والإنكليزية بإمكانه العمل في معهد أو تدريس ساعات.

رئيس اتحاد الصحفيين موسى عبد النور رداً على المجال الذي يبدع فيه الصحفي غير الصحافة أشار إلى أن هذا الأمر مرهون بإمكانيات كل صحفي وحسب الفرص المتاحة لكل شخص فالوضع الاقتصادي يضغط على الجميع ومن ضمنهم الصحفيين.

السفر هو الحل..

السفر أصبح أولوية أمام كل مواطن وليس كل صحفي (بحسب عبد النور) من أجل تحسين الوضع المعيشي؛ وأنا بتصوري من يعشق مهنة الصحافة أو كما يقال: (من مهنة الصحافة بدمه لا يمكن أن يتخلى عنها بهذه السهولة) فإذا هجر الصحف الرسمية سيذهب إلى القطاع الخاص أوسيبحث عن فرصة عمل في وسيلة إعلامية خارج القطر من أجل تحسين دخله بهذا المجال.

فالخيارات متاحة أمام الناس من أجل أن يكون هنالك فرص عمل تحقق دخل لأنه أصبح الهم الأساسي أمام المواطن لتأمين لقمة العيش؛ إضافة إلى ذلك فالكثير من الصحفيين إضافة لعملهم يبحثون عن عمل آخر سواء إعلامي في مؤسسة إعلامية أو في موقع خاص أو ما شابه ذلك؛ فالوضع صعب بالتأكيد على الجميع وهذا له أسبابه المعروفة؛ الحصار الخانق- الإجراءات القسرية ؛ وإمكانيات محدودة للدولة في هذا المجال؛ وبالتالي المسألة تعتبر خيار شخصي لكل شخص فيما يتعلق سواء بعمل آخر أو هجر المهنة.

طبيعة العمل هم أساسي

فيما يتعلق بالمطالبة بإقرار طبيعة العمل فقد أقرت في اللجنة الاقتصادية ولجنة التنمية البشرية ومجلس الوزراء ؛ وتمت المراسلة الآن ما بين وزارة الإعلام ووزارة المالية ويجب أن تأخذ طريقها إلى الإصدار؛ ولكن هل تبقى على١٣٪ أو تكون أكثر من ذلك بكثير؟ هل تتم الاستجابة؟ نحن نتابع هذا الأمر من أجل إصدارها لأن المقترح كان أكثر من ١٣٪بكثير؛ وبين عبد النور أنه خلال الفترات الماضية كان الرد كلمة (للتريث)، لكن عندما أقرت في مجلس الوزراء طلبوا أيضاً كم العبء المالي الذي سيكون نتيجة هذا الأمر ؛ أيضاً رفع قيمة العبء المالي التقديري وبالتالي يفترض الأمور جاهزة لإصدار قرار طبيعة العمل بالنسبة للصحفيين؛ لكن ما نتمناه هو ألا تكون ١٣ ٪ لأن طبيعة العمل بالنسبة للصحفيين تستحق أن تكون أكثر من ذلك.

٥٠ شهيداً

وتحدث عبد النور عن إنجازات الصحفي فما قدمه خلال سنوات الحرب على سورية لم يقدم من قبل أي إعلامي في أي مكان؛ لأن

> عبد النور: الأمر مرهون بإمكانيات كل صحفي وحسب الفرص المتاحة لكل شخص.. فالوضع الاقتصادي يضغط على الجميع ومن ضمنهم الصحفيين

يتبع في الصفحة التالية

مطالب مهنة المتاعب للتريث!

الصحفي السوري كان دائماً مستهدف نتيجة عمله كصحفي ففي بداية الحرب على سورية كان مهدداً بعمله، وعائلته، وظروف العمل التي يعمل بها؛ وبالتالي دفعنا أكثر من ٥٠ شهيداً من الإعلام نتيجة هذه الظروف؛ إضافة إلى الجرحى سواء من زملائنا الإعلاميين أو حتى العاملين في المهن المكملة كالتصوير والإخراج؛ ولم يتوقف الأمر عند الاستهداف بهذه الطريقة، أيضاً هناك حرب متواصلة في مجالات أخرى فالحرب بدأت إعلامياً وانتقلت إلى جوانب أخرى والإعلام موجود في كل هذه الجوانب سواء كانت الحرب اقتصادية- عسكرية أو حتى دبلوماسية والأخطر الآن هو ما نواجهه من خلال حرب مواقع التواصل الاجتماعي هذه الحرب تستهدف المواطن السوري و(تتباكى) على حال المواطن والشعب السوري وتنسى من هو المسبب لهذه الحالة التي وصل لها وبالتالي الإعلام أيضاً يجب أن يواجه مثل هذه الحرب التي تستهدف المواطن.

الإعلامي يعكس هموم المواطن

وأشار إلى أن ما مربه الصحفي السوري خلال هذه الفترة من تجارب لم يمر بها أي صحفي في أي دولة أخرى؛ إضافة إلى ذلك وباء كورونا والكوارث الإنسانية سواء الزلزال أو حتى الحرائق مجمل هذه الأمور جعلت الصحفي السوري يكون أمام تحديات كبيرة ويقوم بواجبه بكل أمانة.

بعد حفر المناجم

رئيس قسم الاعلام الإلكتروني في جامعة دمشق د. أحمد علي الشعراوي يجد أن مهنة الصحافة ثاني أصعب مهنة في العالم بعد حفر المناجم فهي تحتاج إلى جهد عقلي وفكري كبير وإمكانيات ومتابعة حثيثة، ونحن دائما نقول لطلابنا إذا رغبت أن تعمل صحفياً فعليك أن تعمل ٢٤ ساعة و ٧ أيام في الأسبوع و٣٦٥ يوماً في السنة، فالصحفي يجب أن يعمل طوال الوقت وإلا يصبح خارج الزمن فتواتر الأحداث يحتاج إلى متابعة من الصحفي بشكل مستمر فهو في حالة عمل دائمة.

ونحن من خلال الكلية نقوم بإعداد الطالب إعداداً فكرياً صحيحاً ليستوعب معنى العمل الصحفي بشكل عام ويتمكن من أدواته بإنتاج المحتوى على مدى أربع سنوات، المنهاج مدروس بحيث عندما يتخرج الطالب يكون جاهزاً لسوق العمل ويكون قيمة مضافة لأي وسيلة من وسائل الإعلام في المجالات والتخصصات الأربعة، وأشار د. الشعراوي إلى أن الإعلامي اليوم يحتاج إلى مصاريف وإنفاق في حال قرر أن ينجز مادة صحفية تحتاج مواصلات، مكالمات، طبيعة عمل، لذلك فإن طبيعة العمل مهمة جداً لرفد الصحفي مادياً حتى يستطيع أن يقوم بعمله على أكمل وجه، وإذا لم يكن هناك طبيعة عمل هذا سيؤثر على طبيعة المادة عندما يكون الأجر المادي متدني فإن المادة لن تكون بالمستوى الصحفي المطلوب.

ولم ينكر رئيس قسم الاعلام الالكتروني في جامعة دمشق أن هناك الكثير من الصحفيين يقومون بواجبهم بإخلاص ولكنهم يحتاجون إلى دعم مادي لأن المادة اليوم مثل الوقود للسيارة بدون الوقود لا تستطيع السيارة أن تسير.

وإذا أردنا المحافظة على الصحفيين يجب أن يكون لديهم مردود مادي جيد جداً، فالعمل الميداني بالنسبة للصحفي يحتاج إلى دعم مادي كبير وإمكانيات وتنقلات وأدوات، لأن المادة الجيدة تحتاج إلى نفقات ومصاريف وهذه يجب أن تكون متوفرة.

مطالبات تحت القبة

عضو مجلس الشعب خالد الشويكي طالب في أكثر من جلسة لمجلس الشعب بزيادة تعويض طبيعة العمل الصحفي وذلك أسوة بزيادة طبيعة العمل التي حصلت في النقابات والمؤسسات.

وبيّن أن مطالبتنا هي لأن العمل الصحفي يتطلب جهداً فكرياً والكثير من المصاريف المالية وقد وعدنا كثيراً ومنذ سنوات بتحقيق مطلبنا كصحفيين من الحكومات السابقة والحكومة الحالية، ولكن كل ذلك بقي (للتريث) مع العلم أن الكتلة المالية ليست بكبيرة للصحفيين نسبة لبقية الفئات الأخرى التي منحت زيادة طبيعة العمل وبالأخص أن عدد الصحفيين قليل قياساً ببقية النقابات والمؤسسات الذين حصلوا على زيادة تعويض طبيعة العمل.

وأشار الشويكي إلى أن زيادة التعويض الصحفي (تعويض الاختصاص) هو مطلب أساسي للصحفيين منذ سنوات ولكن هذا المطلب وبرغم الإلحاح الشديد عليه من قبلنا نحن كصحفيين في المؤتمرات السنوية وكذلك الانتخابية ومن قبل اتحاد الصحفيين الذي يطالب به بشكل دائم, وبرغم ذلك لم ير هذا المطلب النور لا من الحكومات السابقة ولا الحكومة الحالية والذين يجمعون دائماً بدلاً من وضع كلمة الموافقة على الكتب التي تقدم للمطالبة بالتعويض بوضع كلمة (للتريث) وهذا ما يجعل الصحفيين في حيرة من أمرهم فلماذا كل هذا التمييز بين اتحاد الصحفيين وبقية النقابات والاتحادات المثيلة الذين تمت الموافقة لهم على زيادة التعويضات؟ والصحفيين نجد بأن هناك عائقاً أمام الحكومة برفع التعويض وهذا صراحة شيء مستغرب.

ولكن برغم كل ذلك فكلمة (للتريث) لا يمكن أن تبعد الصحفيين عن المطالبة بالتعويض لحين الموافقة عليها، ولو توقفنا قليلاً عند زيادة التعويض الصحفي (تعويض الاختصاص) سنجد بأنه لا يؤثر مادياً على الخزينة نظراً لقلة عدد الصحفيين قياساً بالنقابات الأخرى وكل من يحصل على زيادة التعويضات.

والجدير ذكره هو أن اللجنة الاقتصادية سبق وأن وافقت باجتماعها في شهر شباط من العام ٢٠٢١ على زيادة التعويض من ٦,٥ ٪ إلى ١٣٪ على الراتب الحالي وللأسف لم يوافق عليها رئيس مجلس الوزراء رغم المطالبات الكثيرة بضرورة الموافقة عليها، وبعد أن تابعنا الزيادات التي حصلت عليها بعض النقابات والتي تجاوزت التعويض المطلوب للصحفيين بثلاثة أضعاف نجد بأنه بات من الضروري المطالبة بزيادة التعويض لأكثر من ١٣ ٪ للصحفيين نظراً للموافقات التي حصلت عليها النقابات الأخرى والتي وصلت إلى ٤٠٪.

الطابع البيروقراطي

بدوره أمين السر العام لاتحاد الصحفيين يونس خلف أشار إلى أنه على الرغم من أن العمل الصحفي هو بالأساس عمل إبداعي يتطلب تهيئة مناخ حي وعلاقات عمل إنسانية تختلف عنها في أي مؤسسة أخرى إلا أن الإشكالية عندنا إعطاء العمل الصحفي طابعاً بيروقراطياً منذ تشميل الصحفيين بقانون العاملين الأساسي واعتبارهم موظفين؛ وأكثر من ذلك يحالون على التقاعد في سن الستين بدلاً من الاستفادة من خبراتهم ؛ ومن النادر أن تجد صحفياً سورياً يكرس جهوده وموهبته وخبرته لوسيلة إعلامية واحدة يشعر بالانتماء لها والأمان الحقيقي فيها ليعطيها بقدر ما تعطيه وأكثر؛ والإشكالية الأخرى التي تواجه العمل الصحفي هي إلى أي مدى يمكن تجاوز النظر

إلى المؤسسة الإعلامية بنفس المنظار لأي مؤسسه خدمية أو استهلاكية؟

إن أي مناخ ملائم للعمل الصحفي يجب أن يضمن لمهنة الصحافة حماية الحقوق المهنية للصحفيين وأهم هذه الحقوق استقلال الصحفي في ممارسة مهنته وألا يكون عرضة للعقاب أو الإيذاء أو المساس بأمنه بسبب ممارسة مهنته وحقه في الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية؛ وأن يكون لاتحاد الصحفيين وحده مسؤولية محاسبة الصحفي عن إخلاله بأعراف وتقاليد وأخلاق المهنة ولذلك يبدو السؤال مشروعاً: هل الهجرة من العمل الإعلامي إلى أعمال أخرى ظاهرة عادية أم أنها تستوجب التأمل والتفكير والتحليل وربط ذلك بواقع العمل الصحفي والحياة الإعلامية اليومية ؟وقبل ذلك بواقع حال الصحفيين الذين يعجزون اليوم حتى عن الاستمرار بالحياة نتيجة ظروفهم المعيشية وعدم الاهتمام بهم والتفكير بالحفاظ عليهم والاستفادة من خبراتهم وهل الظروف والإمكانيات المناسبة متاحة اليوم للإعلامي السوري كي يستمر في مهامه ويرتقي بهذه المهام كما يجب ؟

لقد كثر الحديث حول توجه الصحفيين للعمل في قطاعات أخرى غير الإعلام وبدت هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في انتخابات الإدارة المحلية واللافت هو وجود أسماء من الإعلاميين ممن لهم حضورهم وكلمتهم ومسيرتهم الإعلامية الغنية؛ وخلاصة القول: اعتقد أن الموضوع يتعلق بسببين: الأول مناخ العمل الإعلامي الموجود والظروف المعيشية الصعبة حيث لم يعد القلم والكلمة مصدراً آمناً للدخل والاستمرار بالحياة بكرامة.

> شويكي: زيادة (تعويض الاختصاص) هو مطلب أساسي للصحفيين منذ سنوات
>
> خلف: لم يعد القلم مصدراً آمناً للدخل والاستمرار بكرامة

دمج ٣١١٨ تلميذاً وتلميذة من ذوي الهمم في ٢٥٤ مدرسة..

تشرين- بشرى سمير:

لم يخطئ من أطلق عليهم ذوي الهمم لما يتمتعون فيه من قوة إرادة وحب وشغف للتعلم ومواجهة كل الظروف رغم ما يعانونه من إعاقات مختلفة، وقد كان لمشروع دمج ذوي الاحتياجات في التعليم العام، الأثر الإيجابي الكبير في تعزيز قدرة هؤلاء الفتيان والفتيات على مواصلة الطريق.

تروي الشابة صفاء التي تعرضت لحادث سقوط من الطابق الرابع نتيجة قذيفة هاون غادرة قبل عدة أعوام، ما تسبب لها قطعاً في الحبل الشوكي أدى إلى الشلل النصفي: عشت في صدمة ولزمت السرير مدة طويلة ولعدة أشهر، قبل أن أقرأ عن إصابات الحبل الشوكي لمساعدة نفسي على المضي في الحياة. وبمساعدة والدتي عدت إلى المدرسة وقد رحبت فيَّ المعلمات والموجهات وحاول كل من في المدرسة مساعدتي لأعود للدراسة.

وتضيف صفاء: قررت المثابرة والجد لاستكمال دراستي والحصول على مجموع كبير في الشهادة الثانوية، يمكّنني من دخول كلية الحقوق وأنا الآن في السنة الرابعة، صفاء هي واحدة من مئات الطلاب الذين تم دمجهم في التعليم العام للحصول على حقهم في متابعة التعليم ومساعدتهم الاعتماد على أنفسهم لمواجهة كل تحديات الحياة، فيما تشير الطالبة مروة- صف السابع وتعاني من تخلف عقلي بسيط منذ الولادة -إلى أنها بمساعدة والدتها استطاعت بعد دمجها في المدرسة العادية الاستمرار والنجاح وأن تكون مثلها مثل أقرانها وأن تدرس معهم وتلعب معهم.

دور الأهل

وتؤكد المعلمة نيفين حسن أن دور الأهل كبير في تعزيز ثقة الطفل من ذوي الهمم بنفسه وعدم التعامل معه على أنه مختلف أو محاولة اخفائه عن أعين الناس بل على العكس يجب التعامل مع الطفل على أنه متميز ويمتلك قدرات وطاقات لا يمتلكها غير من أقرانه الأصحاء.

> رئيس دائرة التربية الخاصة: يتم قبول التلاميذ ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة في المدارس الدامجة بعد تقييمهم من قبل اللجان المختصة

كادر مؤهل

ربيع أحمد رئيس دائرة التربية الخاصة في وزارة التربية، أكد أنه يوجد في كل مدرسة من المدارس الدامجة كادر مؤهل للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال إضافة إلى معلم غرفة المصادر الذي بدوره يعمل على إعداد خطة تربوية فردية خاصة بكل حالة من الحالات ضمن المدرسة تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم بالتنسيق مع معلم الصف والمرشد النفسي والاجتماعي ضمن المدرسة لمساعدة التلميذ وتقديم جميع الخدمات الممكنة والتي تمكنهم من التأقلم والتكيف مع أقرانهم كما يتم إشراك التلاميذ ذوي الإعاقة بجميع النشاطات الرياضية والثقافية التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم كما يتم مشاركتهم بالنشاطات الرياضية والأعمال المسرحية بالإضافة إلى القيام بمعارض كل عام ضمن المدارس الدامجة بكل مديرية تربية تتضمن أعمالاً ونشاطات للتلاميذ ذوي الإعاقة، وفي العام الماضي تمت مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة بمسابقة تحدي القراءة العربي.

٢٥٤ دامجة

ولفت أحمد الى أنه بلغ عدد المدارس الدامجة /٢٥٤/ مدرسة دامجة للعام الحالي موزعة على محافظات القطر، في حين بلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقة ٣١١٨ تلميذاً، حيث يتم قبول التلاميذ ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة في المدارس الدامجة بعد تقييمهم من قبل اللجان المختصة وفق بطاقة معايير قبول التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة والحالات التي يتم دمجها هي: إعاقة سمعية ، إعاقة بصرية ، إعاقة حركية ، إعاقة عقلية ، صعوبات التعلم ، فرط النشاط ، اضطراب التوحد ، اضطرابات النطق واللغة. تنص التعليمات الناظمة للمدارس الدامجة على تدريب الكوادر الإدارية والتدريسية عند تسمية أي مدرسة دامجة.

دورات تدريبية وأدلة

وبحسب أحمد؛ تعمل وزارة التربية على إجراء دورات تدريبية دائمة ومستمرة على مختلف أنواع الإعاقة ومنها: دورات في مجال / الإعاقة البصرية ، الإعاقة الذهنية ، الدمج التعليمي ، اضطرابات النطق ، اضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه ، اضطراب طيف التوحد ، صعوبات التعلم بالإضافة إلى دورات على برنامج بورتيج ومهارات الحياة وتعديل السلوك لمعلمي غرف المصادر. مبيناً أن وزارة التربية أصدرت العديد من الأدلة وتم توزيعها على معلمي غرف المصادر في المدارس الدامجة ومنها / دليل طيف التوحد ، دليل اضطرابات النطق ، دليل الإعاقة الذهنية ، دليل فرط النشاط ، دليل معلم غرفة المصادر ، الخ / وتم تدريب معلمي غرف المصادر عليها كما يتم العمل بشكل دوري ومستمر على تطوير كفاءات وخبرات الكوادر العاملة في المدارس الدامجة.

وكشف أحمد أنه لا يوجد لوزارة التربية أي مانع من قبول التلاميذ ذوي الإعاقة الذين تمكنهم إمكاناتهم وقدراتهم في التعليم المهني في مرحلة التعليم الثانوي وذلك حسب رغبتهم.

وأضاف أحمد أنه يتم وحسب التعليمات الناظمة للمدارس الدامجة على تطبيق الكود الهندسي وتكييف المدرسة عند تسميتها مدرسة دامجة بما يتناسب مع الحالات الموجودة فيها بما يسهم في مساعدة الطلاب على استخدام المرافق والإدراج وخاصة من ذوي الاعاقات الحركية.

بين المهنة والتقليد الموروث.. دبس الرمان مصدر دخل للكثير من العائلات الريفية

تشرين - آلاء هشام عقدة:

تنشغل ربات البيوت في قرى الساحل خلال هذه الفترة بإعداد مؤونة الشتاء من دبس الرمان، حيث يعتبر شهرا أيلول وتشرين الأول وقت نضج الرمان وجاهزيته لصنع الدبس، الذي يعتبر أساسيا لعدد كبير من العائلات، وتقليدا متوارثا تفنن أهالي الساحل بمراحل تصنيعه، حيث يدخل دبس الرمان في إعداد وجبات شهية ومشهورة في اللاذقية كالكبيبات والملفوف والعديد من المقبلات والفتوش.

وفي جولة لـ«تشرين» على صالة بيع منتجات المرأة الريفية في مدينة اللاذقية، التقت السيدة عائدة سليم التي تبيع وتصنّع عدة منتجات، منها دبس الرمان والخرنوب والعنب والجبس والنارنج، وأكدت أن إنتاج دبس الرمان يعتبر مصدراً لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتأمين متطلبات الأسرة، وهو مشروع فيه فائدة ومردود مادي جيد، إلا أن تكلفة إنتاجه حالياً مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة، ما أدى لرفع سعره.

وعن كيفية تحضير دبس الرمان، شرحت سليم أن الوضع يحتاج لجهد ووقت كبيرين، حيث يتم شراء الرمان وغسله وتقطيع الرمانة لقسمين وتجريحها، ثم دقها بملعقة طبخ لإفراغ حبات الرمان بطريقة سريعة وأسهل من الفرط باليد، ومن ثم عصر حبات الرمان بماكينة الكبة، وتصفية العصير للمرة الأولى وفي المرة الثانية يتم وضع قطعة شاش على المصفاة حتى يتم تصفيته من الشوائب بشكل نهائي، ثم يوضع في وعاء غلي خاص بالدبس، وفي حال وجود حطب يتم غليه عليه، فهو يحتاج أحياناً ليوم كامل في حال كانت الكمية كبيرة.

وحسب سليم، من المهم جداً التأكد من أن الدبس أصبح جاهزاً، وذلك من خلال إحضار طبق صغير ووضع ملعقة من الدبس وتمرير الإصبع في نصف الطبق، فإذا بقيت الفتحة ثابتة يعني ذلك أن الدبس أصبح جاهزاً وإذا تشكلت مجدداً فذلك يعني أنه يحتاج للغلي أيضاً.

وأكدت سليم أن دبس الرمان الذي تصنعه بشهادة زبائنها ممتاز، فهو يصنع بشكل صاف ١٠٠٪ وخالٍ من أي مواد تساهم في غشه من نشاء وملح ليمون وملونات.

من جهتها، أكدت وداد محفوض إحدى السيدات المنتجات لدبس الرمان، أنه مشروع صغير ودخله ممتاز في حال كانت الكميات كبيرة وحظي الإعداد والتسويق بالدعم.

وأشارت محفوض إلى أن سعر الرمان ارتفع بشكل كبير عن العام الماضي، فسعر الكيلو الواحد كان ٤٠٠ ليرة، أما اليوم فيتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ ليرة.

وهناك عوامل عديدة ساهمت بارتفاع الأسعار، منها أن الموسم الحالي كان أقل من السنوات الماضية، ارتفاع أجور النقل، وبالتالي ارتفع سعر لتر دبس الرمان ليصل إلى أكثر من خمسين ألف ليرة.

بدورها، أكدت المهندسة رباب وردة رئيسة دائرة تنمية المرأة الريفية في مديرية زراعة اللاذقية أنه من المهم جداً الإستفادة من الموارد الطبيعية والزراعية الموجودة في التصنيع الزراعي، بما يحقق قيمة مضافة وريعية إقتصادية مهمة للسيدات الريفيات، وخصوصاً الرمان، فهو مشروع ناجح ومربح سواء تصنيع الدبس أو الشراب أو الاستفادة من القشر أو الزهر، ويبلغ عدد السيدات المسوّقات لدبس الرمان لدينا عشر سيدات.

وحسب وردة، يعتبر الرمان اللفاني الأكثر شيوعاً لصناعة دبس الرمان في سورية، وله فوائد جمة كعلاج السعال، حرق الدهون، توسيع القصبات وإخراج البلغم من الصدر وتخفيف آلام المفاصل وإيقاف الإسهال ومضاد للديدان ويساعد على تنظيف الجهاز الهضمي من السموم والفضلات، ويحد من داء الملوك(النقرس) وعلاج لمشاكل اللثة والتهاب الحلق.

هل نجحت في مقاربة القضية الفلسطينية؟!..

«دراما المقاومة» بين فضاء الصورة الدراميّة وواقعها الحقيقيّ

تحقيق: ميسون شباني:

شغف المتابعة التلفزيونية ومتابعة الأعمال الفنية؛ جعل الكثيرين ينظرون لأهمية الدور الذي تلعبه الدراما في تقديم فرجة بصرية مؤثرة وموجهة إيديولوجيا.. فهل يمكن القول إن الدراما يمكن أن تكتب التاريخ وتوثق له، وهل تستطيع أن تقدم مقاربة للواقع الحقيقي عبر فصول أعمالها، وعدها شاهداً بصرياً على حقبة ما؟!..

وإذا كانت كذلك، فهل لامست الدراما والسينما واقع القضية الفلسطينية بكل تحولاتها، وهل أسهمت الدراما في دعم القضية الفلسطينية بصورة واضحة وجلية بشكلٍ يخدم مطالبها، ويحولها إلى قوة داعمة ومؤثرة تلامس الهمّ العربي الفلسطيني؟! أم كان تسليط الضوء عليها من زاوية بعيدة كلّ البعد وسطحية بشكلٍ لا يخدم قضية بعمقها الجوهري تعدّ بالنسبة للعرب، إن لم يكن كلهم، فلأغلبهم قضية مركزية؟!

للإجابة عن كلّ ما تقدّم من أسئلة، توجهت (تشرين) لاستطلاع عددٍ من المهتمين، والمتابعين لشأن الدراما، وكانت هذه الحصيلة من الإجابات..

أيقونات الدراما

يقول الناقد الفلسطيني أحمد هلال إن القضية الفلسطينية، وعبر تطوراتها وأسئلتها الكبرى قد انعكست على الدراما في محاولة التقاط المعادل الفني والإنساني لها.. وإذا كانت الدراما قد عكست الواقع الفلسطيني والتحدّيات المفروضة عليه بفعل الاحتلال، فهي قد عكست أيضاً جزءاً مهماً من تاريخ القضية الفلسطينية، وعبر محكياتها الدرامية، وذلك منذ أوائل التسعينيات عندما اتجه هذا النوع من الدراما وعبر مضمونٍ متقدّم إلى رسم صورة فلسطين، وبالمعنى التاريخي الذي يعني في مستوييه توثيق الصراع وفي الوقت نفسه استشرافه انطلاقاً من خصوصية القضية الفلسطينية بوصفها قضية مركبة تحتاج إلى زخمٍ إنتاجي ومواكبة للوقائع على الأرض، ولذلك نجحت دراما القضية في مقاربة ومحاكاة الواقع الفلسطيني برموزه وتطوراته وأحداثه المفصلية والدليل ذلك حضور أعمال بعينها كأيقونات ستظل في الذاكرة الفلسطينية والعربية مثل «التغريبة الفلسطينية»،« حارس القدس»، « أنا القدس»، «نهارات الدفلى»، «الاجتياح»، و« رسائل الحب والحرب » وغيرها.

> هلال: ثمة أعمالٌ بعينها كأيقونات ستظلّ في الذاكرة الفلسطينيّة والعربيّة

واقع ملهم وموّثق

ويُضيف هلال: وفي هذا السياق أيضاً لم تبتعد السينما عن واقع القضية الفلسطينية بوصفه ملهماً وباعثاً على استشراف ما أراده صُنّاع الفن، وبصرف النظر عن تفاوت الإنتاجات في هذا الصدد وهواجس المنتجين بهذا النوع الدرامي؛ فثمة أعمال أصبحت أقرب إلى الوثيقة الفنية التي عكست روح الواقع الفلسطيني، ومن منظور فني جمالي، أصبح بدوره واقعاً موازياً بمحكياته الجديدة، وعبر ما حفرته الصورة في الوجدان، كما الفضاء الدرامي الذي انحاز إلى البطولة الجمعية متجاوزاً تلك الصورة النمطية التي تعالقت ببدايات الإنتاج الدرامي أي إن ثمة تحديثاً عكس نفسه في أداء دراما المقاومة لتكتسب زخماً جماهيرياً واسعاً أملته تطورات الواقع الفلسطيني نفسه.. لكن ذلك لا يعني أن محاولات صُنّاع الدراما في هذا الشأن لم تنج من إشكاليات الواقع وتحديات الإنتاج.. أي الشرط الدرامي الذي يعمل في حقلٍ شديد التركيب والخصوصية، فهذه دراما تلتقط اللحظة، وتسعى في إثر الصورة الكلية التي تعني تلازم الدراما مع حركية الواقع وبمصداقية منشودة ما بين الواقع والطموح، يجتهد صنّاع الدراما في إنتاج لا يوثق الواقع فقط، بل يتفوق عليه، مؤرخاً من جهة ومتجاوزاً من جهة أخرى سعياً لالتقاط الشرط الإنساني الذي يعني عدالة القضية الفلسطينية وحتمية انتصارها.

القضية وفضاء الصورة الدرامية

ويُتابع هلال أنه من مهاد الإرهاصات التأسيسية تشكّلت صورة فلسطين بأبعادها التاريخية والحضارية والعربية في ذهن المتلقي، واستجابته لتكون تلك الأعمال هي الوثيقة الكبرى التي تعني سيرورة القضية وتراجيديتها عبر التاريخ بصرف النظر عن تراجع في الإنتاج محكوم بواقعٍ آخر موضوعي، لذا فإن دراما المقاومة قد بثّت رسالتها عبر فضاءات الصورة الدرامية ومحكياتها الواقعية الفنية لتكون معادلاً موضوعياً للصراع بتجلّياته الكبيرة والوجودية..

حضور خجول

بينما استفاض الكاتب والإعلامي عمر جمعة في الإجابة عن واقع القضية الفلسطينية عبر الدراما والسينما قائلاً: لا يمكن لأيّ من الآداب أو الفنون أن يصف أو يتناول بدقة وصورة حقيقية واقع التراجيديا الفلسطينية وجرحها الذي مازال ينزف منذ (٧٥) عاماً حتى اليوم.. ذلك أن الفن، ولاسيما السينما والدراما التلفزيونية وإلى حدٍّ ما المسرح، يحتاج إلى وقتٍ طويل ليدرك فداحة وأثر هذه التراجيديا التي فاقت مدركات العقل.. فلأول مرة في التاريخ البشري يجري اقتلاع شعب، وطرده من أرضه وإحلال شعبٍ آخر مكانه، بل وارتكاب المجازر البشعة لإجباره على الرحيل، فأي أدب أو فن - في رأينا- سيتناول الحدث المتسارع الذي لما ينتهِ بعد ومازالت نيرانه مشتعلة حتى اللحظة؟!

ويضيف جمعة: لقد كان حضور فلسطين وقضيتها خجولاً جداً في السينما والدراما العربية التي نستثني منها بعض المحاولات الفردية لكتّاب ومخرجين أرادوا أن يكرّسوا قناعاتهم بعدالة ومظلومية هذه القضية، لتوثيق ما جرى، وتسليط الضوء على مأساة اللاجئين وحكايات الناس المحاصرين في الأراضي المحتلة وتبيان بطولات هذا الشعب في دفاعه عن أرضه وهويته، بينما وقف الكثير من المؤسسات الرسمية موقف الراصد والمتفرج الذي ينتج أعمالاً تتعلق بمناسبات بعينها فقط، وبعددٍ قليل جداً لا يدلّ على مواكبة مسؤولة لقضيةٍ وجودية مستمرة منذ (٧٥) عاماً.

فلسطين.. القضية المركزيّة

أما في سورية التي تبنّت القضية الفلسطينية قضيةً مركزية للأمة - يُضيف جمعة - فقد كان الوضع مختلفاً تماماً، وقد أفردت مساحة كبيرة للأفلام الروائية والمسلسلات التلفزيونية، بدأت منذ بواكير الإنتاج الفني، ولو شئنا استعادة ما قدمته السينما السورية بقطاعها العام، فإننا سنحصي أفلاماً عدة نذكر منها: ثلاثية «رجال تحت الشمس» عام ١٩٧٠ للمخرجين نبيل المالح، ومروان مؤذن، ومحمد شاهين، عن رواية الأديب الشهيد غسان كنفاني التي قدمتها مرة ثانية عام ١٩٧٢ تحت عنوان «المخدوعون» بالتعاون مع المخرج المصري توفيق صالح، وأيضاً فيلم «السكين» عام ١٩٧٢ للمخرج خالد حمادة عن رواية غسان كنفاني «ما تبقّى لكم»، فضلاً عن أفلام أخرى قدمت صوراً حقيقية للنكبة مثل «كفر قاسم» عام ١٩٧٤ للمخرج برهان علوية، و«الأبطال يولدون مرتين» عام ١٩٧٧ للمخرج صلاح دهني، ومن ثم «عائد إلى حيفا» عام ١٩٨٢ الذي أخرجه قاسم حول، إضافة إلى بعض الأفلام الوثائقية في هذا المضمار.

وفي حقل الأعمال التلفزيونية تأتي مسلسلات «عز الدين القسام»، «نهارات الدفلى»، «التغريبة الفلسطينية»، «عائد إلى حيفا»، «عيّاش»، «رسائل الحب والحرب» وسواها، كما لم تغب الانتفاضة الفلسطينية عن المشهد الدرامي السوري الذي قدم عملين مهمين في هذا الاتجاه هما: «الاجتياح»، و«سفر الحجارة»، إضافة إلى مسلسلي «في حضرة الغياب» الذي يعرض لسيرة الشاعر الكبير محمود درويش، و«حارس القدس» الذي يتناول قصة حياة المطران هيلاريون كابوتشي، في تأكيد على أن الدراما السورية بإنجازاتها سابقة الذكر كانت الأكثر قرباً وإخلاصاً للقضية الفلسطينية، واجتهدت كثيراً في مواجهة حملات مقاطعة مثل هذه الأعمال على بعض القنوات والمحطات التلفزيونية العربية.

> جمعة: الدراما السوريّة بإنجازاتها كانت الأكثر قرباً وإخلاصاً للقضية الفلسطينيّة

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠١٠
مؤسسة الوحدة

8

الأحد ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

وقفات تضامنية لصحفيّي سورية دعماً للمقاومة الفلسطينية و«طوفان الأقصى»

نفّذ صحفيو سورية وقفات تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية وتحرير الأقصى، رفع المشاركون فيها الأعلام واللافتات التي تعبر عن استنكارهم للجرائم الصهيونية بحق أهلنا في غزة وتنديداً باستهداف الإعلاميين، كما تمّ حرق الأعلام الإسرائيليّة.

وأكّد الصحفيون أن عملية «طوفان الأقصى» هي يوم تاريخي ومفصلي في حياة المقاومة والمقاومين، وهي النصر المؤزّر للمقاومة على الكيان الصهيوني بعد انتصار حرب تشرين التحريرية، وأنه قد آن الأوان للاستيطان أن يرحل.

تفاصيل على موقع تشرين

آفاق

سبتُ الاحتمالات!!

■ علي الراعي

مرّ أمس السبت الثاني، على سبت (٧) تشرين الأول (٢٠٢٣)، ذلك السبت الذي أعاد للذاكرة سبتاً آخر كان سبقه بـ (٥٠) سنة، وهو سبت (٦) تشرين الأول (١٩٧٣).. أعاده إلى الذاكرة، وكأنه سبت الأمس بكلّ توهجه، وبكلّ ما زرعه في بساتين الحلم من آمالٍ ورجاءٍ وأمنيات.. وبما حمله يومها من إعادة الروح، وكان الظن أنها تشظّت، وتبعثرت، وربما تبخّرت بعد إحباط الهزائم والنكسات..

واليوم يأتي «سبتٌ» آخر ليُعيد الروح التي تمزقت بعد مرور عقدٍ ونيّف، ضاعت خلالها الاتجاهات، وضاعت معها البوصلة أيضاً.. عشرُ سنوات اختلف فيها العرب على كلّ شيء، وهنا نذكّر باجتياح الذهنية «الصهيونية» التي قادها صهاينة عالميون، وللأسف كانت أدواتها الكثير من العرب ميدانيّاً وتمويلاً، ومن أشباههم من خارج العالم العربي، وقد سموا اجتياحهم «ربيعاً»، وهم يعيدون بلادهم إلى زمن التناحر القبلي في الصحارى العربية..

عشر سنواتٍ ونيّف، وهم يُحاولون إجبار البوصلة على تغيير اتجاهاتها، وكادوا ينجحون، في اختراع أعداءٍ جدد، أو في طمس هوية العدو الحقيقي، وقد دخل إلى غرف النوم العربية.. أشعلوا المنطقة طائفياً ومذهبيّاً وقوميات، وأرادوا أو فصلوا لها «الكانتونات»، لتبقى جميعها كياناتٍ طائفية متناحرة، تكون من خلالها «إسرائيل» الدولة الدينية الأقوى بينها في التشكيل الجديد للشرق الأوسط..

هو سبتٌ ثانٍ إذاً، يزعم الطرف المعتدي ▯ العدو أنه يُقدسه، أو أنه يومٌ مقدسٌ لديه، وإذ به يكون له مرآةً للكوابيس، يُقدّم له وجهه الحقيقي المهزوم.. سبتٌ آخر يفتح بوابة الاحتمالات، وقد أمسى الجميع في عين العاصفة، حيث هنا ليس ثمة خيارٌ ثالث: إما نكون ولا يكونون وإما يكونون ولا نكون!!

ومن أولى نتائج سبت (٧ تشرين ٢٠٢٣): أنه تمّ وضع البوصلة على اتجاهاتها الحقيقية، والإشارة الواضحة للعدو الحقيقي، والخروج من وهم تصنيع الأعداء، ووهم التقسيم الكانتوني الطائفي، والذي صُوّر خلال العقد الذهبي الصهيوني على أنه صراعُ وجود.. ومن ثم إعادة الخوف إلى صدور الصهاينة المحتلين، وربما كانت هذه أهم النتائج حيث لا هناء لهم ولا اطمئنان في هذه البلاد، ووقف هرولة التطبيع التي كانت تجري بلا هوادة مع العدو، ونسف كلَّ الاتفاقات معه منذ «كامب ديفيد» إلى «أوسلو»، وإلى الاتفاقات الإبراهيمة المطبعة، ومن ثمّ ضياع كل «طرق» الاقتصاد التي كان مزمعاً شقها لأجل عيون الصهاينة، وليس آخرها عودة الروح من جديد للعمل الفدائي الفلسطيني والعربي الذي كان الظن أنه انتهى مع سنوات الربيع الصهيونية..

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣